

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1273 @

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال سمعت أبا بكر محمد بن الحسين بن أبي القاسم الآملي يقول سمعت أبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور يقول سمعت أبا القاسم علي بن عبد الغافر الفارسي يقول سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أبا سعيد البصري يقول أنشدنا أحمد بن يوسف قول أبي تمام .

(قدك أتت أربيت في الفلواء % كم تعذلون وأنتم سجرائي) .

فقال يا غلام اصفع أبا تمام عني فأنشد البيت الثاني .

(لا تسقني ماء الملام فإنني % صب قد استعذبت ماء بكائي) .

فقال يا غلام انقلب واصفعي عن أبي تمام .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان الدربندي في تربة الخليل عليه السلام بحبري وأبو علي حسن بن إبراهيم بن محمد بن دينار بالقاهرة قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن العباس النوفلي قال حدثني أبو الحارث النوفلي قال الصولي وقد رأيت أبا الحارث هذا وكان رجل صدق قال كنت أبغض القاسم بن عبيدا لمكروه نالني منه فلما مات أخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام .

(قل لأبي القاسم المرجى % قابلك الدهر بالعجائب) .

(مات لك ابن وكان زينا % وعاش ذو الشين والمعائب) .

(حياة هذا بموت هذا % فليس تخلو من المصائب) .

قال أبو بكر الصولي وإنما أخذه من قول أحمد بن يوسف الكاتب لبعض إخوانه من الكتاب وقد ماتت له ببغاء وكان له أخ يضعف فكتب إليه .

(أنت تبقى ونحن طرا فداكا % أحسن الله ذو الجلال عزاکا)